

تحول التوازنات الطاقوية بين الجزائر وأوروبا: العلاقات الجزائرية - الإيطالية أنموذجاً

The Shift in Energy Balances between Algeria and Europe:

The Algerian-Italian Relationship as a Case Study

د. طالي وداد

مخبر التنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان

الجلفة - الجزائر

talbiouidad.1991@gmail.com

د. عمراني رباب

مخبر التنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان

الجلفة - الجزائر

omranirabab@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.65384/2565-004-002-005>

تاريخ النشر: 2025/12/30

تاريخ المراجعة: 2025/10/03

تاريخ الإستلام: 2025/09/26

الملخص:

سلطت الدراسة الضوء على التحولات الجوهرية في التوازنات الطاقوية بين الجزائر وأوروبا، مع التركيز على الشراكة الجزائرية الإيطالية كنموذج رئيسي. إستندت فيها الى تحليل شامل لدوافع هذا التحول الذي يشمل السياق الجيوسياسي المتعلق بأزمة الطاقة العالمية، خاصة بعد الحرب في أوكرانيا التي دفعت أوروبا لتنويع مصادر إمداداتها الطاقوية وتقليل إتمادها على الغاز الروسي، كما إستعرضت أبرز الاتفاقيات والمشاريع الاستراتيجية الحديثة بين الجزائر وإيطاليا، مثل مشروع الربط الكهربائي البحري وممر الهيدروجين الأخضر، اللذين يعززان مكانة الجزائر كشريك أساسي في ضمان أمن الطاقة الأوروبي. الى جانب ذلك رصدت الدراسة إنعكاسات هذا التحول على الأبعاد الإقليمية والدولية، حيث تلعب الجزائر دوراً محورياً في إعادة تشكيل خريطة الطاقة المتوسطية.

الكلمات المفتاحية: التحول، التوازنات الطاقوية، الجزائر، إيطاليا، الفضاء المتوسطي.

Abstract:

The study sheds light on the fundamental shifts in energy balances between Algeria and Europe, with a particular focus on the Algerian-Italian partnership as a principal case study. It is grounded in a comprehensive analysis of the driving factors behind this transformation, most notably the evolving geopolitical context shaped by the global energy crisis—especially in the aftermath of the war in Ukraine, which has compelled Europe to diversify its energy supply sources and reduce its reliance on Russian gas. The study also examines key recent agreements and strategic projects between Algeria and Italy, such as the offshore electricity interconnection project and the green hydrogen corridor, both of which reinforce Algeria's status as a vital partner in ensuring European energy security. In addition, the study explores the regional and international implications of this shift, highlighting Algeria's pivotal role in reshaping the energy landscape of the Mediterranean region.

Keywords: The Transformation, Energy balances, Algeria, Italy, Mediterranean space

مقدمة:

في عالم اليوم، بات من المسلم به أن الطاقة تشكل ركيزة أساسية في حماية المصالح الوطنية للدول الكبرى، كما تعد أداة فعالة لتنفيذ إستراتيجياتها الإقليمية والدولية، وقد تحول ملف الطاقة إلى محور مركزي في تفاعلات النظام الدولي. خاصة في ظل الأزمات الجيوسياسية المتتالية. وفي هذا السياق، شكلت الحرب الأوكرانية نقطة تحول حاسمة في توازنات الطاقة العالمية، حيث سارعت الدول الأوروبية إلى تقليص إتمادها على الغاز الروسي بحثا عن بدائل أكثر أمنا وإستقرارا.

ضمن هذه الديناميكية الجديدة، برزت الجزائر كلاعب رئيسي موثوق لتأمين إمدادات الغاز، مما عزز موقعها الجيوسياسي في السوق الأوروبية. وفتح أمامها أفاق شراكات إستراتيجية جديدة، وتعد إيطاليا من أبرز هذه الشراكات بحكم الموقع الجغرافي، والتاريخ الطاقوي المشترك، والانفتاح الدبلوماسي بين البلدين، وقد أتاح هذا التعاون الفرصة لإعادة رسم خريطة العلاقات الطاقوية في حوض البحر الأبيض المتوسط وفق منط الشراكة المستدامة والتكامل الإقتصادي، مما يجعل من العلاقات الجزائرية-الإيطالية نموذجا واعدا لتحالفات طاقوية جديدة تتجاوز البعد التقليدي نحو رؤية مستقبلية أكثر توازنا وإستقلالية.

المشكلة البحثية:

على الرغم من التقاطع بين مفهومي "الإشكالية" والمشكلة" من الناحية المنهجية باعتبارهما يراهنان على الوصول الى نتائج بحثية، لكن هناك فرق جوهري بين كلا المفهومين يتمثل في الرهان النهائي للمعالجة، فالرهان النهائي لمعالجة مشكلة بحثية يرتبط بالتوصل الى طرح حلول مرتبطة بموضوع البحث، في حين أن الرهان النهائي لمعالجة إشكالية بحثية هو تقديم وجهة نظر حول الجدل الحاصل لموضوع البحث.

في هذه الدراسة نحن نعالج موضوع " تحول التوازنات الطاقوية بين الجزائر وأوروبا: العلاقات الجزائرية - الإيطالية أنموذجاً" باعتباره "مشكلة" تستدعي طرح حلول لها وبالتالي نراهن للوصول الى ذلك، تتمثل مشكلة البحث في دراسة طبيعة التحول في التوازنات الطاقوية بين الجزائر وأوروبا في ظل الأزمة الطاقوية الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية، مع التركيز على النموذج الجزائري-الإيطالي بوصفه حالة بارزة تعبر عن إعادة تشكيل العلاقات الطاقوية والاقتصادية بين الضفتين، ومحاولة الكشف عن العوامل التي ساهمت في بروز الجزائر كمورد إستراتيجي للطاقة بالنسبة لإيطاليا وأوروبا، والآثار المترتبة على هذا التحول في الخريطة الإقليمية للطاقة. و على هذا الأساس يصبح موضوع الدراسة مرتبط أكثر بمشكلة بحثية يعبر عنها التساؤل المركزي التالي: إلى أي مدى ساهمت التحولات الجيوسياسية الأخيرة في تعزيز مكانة الجزائر كمورد إستراتيجي للطاقة لإيطاليا وأوروبا؟ وكتحصيل حاصل هناك ضرورة للإدعاء بأنه لا يمكن معالجة هذا التساؤل المركزي الا من خلال تفكيكه الى عدد من التساؤلات الفرعية:



أنموذجًا

- كيف ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية، في إعادة رسم معالم التوازنات الطاقوية بين الجزائر والدول الأوروبية، وبالأخص مع إيطاليا؟
- الى أي حد شكّل التعاون الجزائري-الإيطالي في مشاريع الغاز والهيدروجين الأخضر رافعة إستراتيجية لتعزيز الأمن الطاقوي الأوروبي وإعادة هندسة العلاقات الاقتصادية في الحوض المتوسطي؟
- كيف انعكس صعود الدور الإيطالي في الفضاء المتوسطي على موقع فرنسا والدول الأوروبية الأخرى في خريطة تدفق الطاقة والترتيبات الاقتصادية الإقليمية والدولية؟

فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها أن المكانة المحورية التي تحظى بها الجزائر كمورد إستراتيجي للطاقة في الفضاء الأوروبي، ولا سيما بالنسبة لإيطاليا، ترتبط أساسًا بالتحويلات الجيوسياسية العالمية التي أعادت تشكيل خريطة الإمدادات الطاقوية، وفي مقدمتها الحرب الروسية-الأوكرانية، الأمر الذي دفع الدول الأوروبية إلى تنويع مصادرها وتعزيز شراكاتها مع الجزائر التي استطاعت توظيف موقعها الجغرافي واحتياطاتها الكبيرة من الغاز لتعزيز حضورها في منظومة أمن الطاقة الأوروبية.

إنطلاقًا من هذه الفرضية الرئيسية التي تربط المكانة الاستراتيجية للجزائر في منظومة أمن الطاقة الأوروبية بالتحويلات الجيوسياسية الراهنة، تتفرع عنها مجموعة من **الفرضيات الجزئية** التي تسعى إلى تفكيك عناصر هذه المكانة وتفسير آليات تشكلها في السياق الدولي والإقليمي.

الفرضية الأولى:

ساهمت الحرب الروسية-الأوكرانية في تسريع مسار التحول في سياسات الطاقة الأوروبية، مما جعل الجزائر أحد البدائل الرئيسية لتعويض النقص في الإمدادات الروسية.

الفرضية الثانية:

أدى التحالف الطاقوي الجزائري-الإيطالي، القائم على مشاريع الغاز الطبيعي والهيدروجين الأخضر، إلى تعزيز الأمن الطاقوي لإيطاليا والاتحاد الأوروبي بشكل عام.

الفرضية الثالثة:

استثمرت الجزائر موقعها الجغرافي الإستراتيجي وقربها من الأسواق الأوروبية لتوسيع دورها كممر ومصدر أساسي للطاقة نحو أوروبا.

الفرضية الرابعة:

ساهمت التحويلات الجيوسياسية في البحر المتوسط وصعود الدور الإيطالي في إعادة توزيع النفوذ الاقتصادي والطاقوي بين القوى الأوروبية، ما أضعف جزئيًا الحضور الفرنسي في المنطقة.

منهج الدراسة:

ولفحص هذه المشكلة البحثية تم الإعتماد على توليفة منهجية تضم المنهج الوصفي التحليلي ، كما تضم المنهج المقارن.

المنهج الوصفي : يُلاحظ أن العلاقة بين الطرفين – الجزائر وإيطاليا – قد شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في ظل التحولات المتسارعة في مشهد الطاقة العالمي خلال عام 2025، ما تطلب منا الوقوف لوصف واقع هذه العلاقة التي تحولت الى شراكة إستراتيجية ألقت بظلالها على إعادة رسم خريطة النفوذ الطاقوي في منطقة البحر المتوسط.

المنهج المقارن: والذي تم توظيفه في سياقين أما الأول فهو المقارنة بين التبادل التجاري الكلي بين الجزائر والدول الأوروبية، أما السياق الثاني تم توظيفه لمقارنة العلاقات الجزائرية-الإيطالية مع نظيراتها الأوروبية الأخرى (مثل فرنسا، إسبانيا وألمانيا)، بهدف إبراز تمايز الدور الإيطالي في الخارطة الطاقوية الأوروبية.

أهداف الدراسة:

- تحليل دوافع تحولات التوازنات الطاقوية الأوروبية عبر نموذج العلاقة الجزائرية-الإيطالية، في ظل تراجع الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي.
- الوقوف على أبرز الإتفاقيات الحديثة التي ساهمت في تعزيز الشراكة- الإيطالية الجزائرية ومناقشة آثارها.
- عرض اتفاقيات و مشاريع التنافس الأوروبي بالجزائر للظفر بمصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.
- دراسة إنعكاسات تحول التوازنات الطاقوية على الصعيدين الإقليمي والدولي مع التركيز على فرص التعاون والتحديات التي تواجه الأطراف المعنية.
- وإرتباطا بأهداف الدراسة تم تقسيم الخطة الى ثلاث محاور، وخاتمة على النحو التالي:
- المحور الأول: تحولات التوازنات الطاقوية الأوروبية في ظل التحولات الجيوسياسية: (الدوافع)
- المحور الثاني: العلاقات الجزائرية الإيطالية : الأبعاد الإستراتيجية والتحولت البنوية
- المحور الثالث: الإنعكاسات الإقليمية والدولية لتحول التوازنات الطاقوية في ضوء الشراكة الجزائرية الإيطالية

1. تحولات التوازنات الطاقوية الأوروبية في ظل التحولات الجيوسياسية: (الدوافع)

شهدت أوروبا في العقد الأخير تحولات جذرية في استراتيجياتها الطاقوية، نتيجة لتراكم عدد من العوامل البنوية والطائرة التي أعادت صياغة أولوياتها في مجال الأمن الطاقوي. وقد جاءت الحرب الروسية-الأوكرانية عام 2022 لتشكّل لحظة فارقة في الوعي الأوروبي بضرورة تقليص الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية، ما دفع بالاتحاد الأوروبي إلى إعادة تقييم شبكاته للتزود، وتنويع شركائه، وتكثيف الاستثمار في الطاقات البديلة... هذا التحول



لم يكن ظرفيًا فقط، بل نابع من دوافع عميقة تتعلق بالسعي نحو تعزيز الاستقلال الطاقوي، ضمان أمن الإمدادات، والانتقال إلى طاقة أكثر استدامة تتماشى مع الأجندة المناخية الأوروبية.

1.1. أزمة الطاقة بعد الحرب في أوكرانيا:

تعد الحرب الروسية الأوكرانية أهم صراع في القرن الحادي والعشرين من حيث تبعاته في مجال الطاقة، وذلك على الصعيدين الإقليمي والعالمي، حيث أظهرت الحرب نتائج إقتصادية سلبية في المناطق المجاورة، وكذلك في المناطق البعيدة جغرافياً، لذلك أثرت الحرب بشكل كبير على الإقتصاديات الإقليمية والعالمية على حد سواء، ووضعت أمن الطاقة جنباً إلى جنب مع مشاكل إقتصادية أخرى أبانت عن حقيقة أن روسيا مورداً مهماً للطاقة إلى العالم إلى تعقيد الوضع الإقتصادي في كثير من النواحي، أبرزها التغيير الكبير لتجارة النفط والطاقة والمواد الخام الذي أدى إلى إثارة التردد لدى المستهلكين الغربيين، إلى جانب التكاليف المباشرة للحرب التي يشار إليها عموماً باسم الحياة والموارد، والأكثر من ذلك هو ضرر الحرب الذي تسبب في تعطيل حركة التجارة العالمية. (Qazi و Qaisrani، 2023، P8-9).

2.1. الطاقة كعامل مؤثر في قرار الحرب الروسية الأوكرانية:

يُعد العامل الطاقوي أحد الأسباب الرئيسية وراء الغزو الروسي لأوكرانيا. فبفضل صادرات النفط والغاز الروسي إلى الأسواق الدولية—وخاصة السوق الأوروبية—بلغت الاحتياطات من النقد الأجنبي لروسيا قبل الغزو نحو 643 مليار دولار أمريكي، وهو ما منح روسيا القدرة على تمويل العمليات العسكرية في أوكرانيا منذ 24 فبراير 2022 (CHITADZE, 2023, P4).

تمثل أوكرانيا أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لروسيا؛ فقد حرصت روسيا منذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991م على إبقاء أسطولها في البحر الأسود، حيث تركز الأسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبل البحرية في جزيرة القرم، والتي تتبع أهميتها من أن السيطرة عليها تعني التحكم في البحر الأسود والمناطق المطلة عليه، أما عرقياً فينتهي الجزء الشرقي والجنوبي من أوكرانيا إلى روسيا، ويشكل الروس ما يقرب من 17 % من سكان أوكرانيا، وتعطي تلك الأخيرة روسيا القدرة على مد نفوذها السياسي، والعسكري، والإقتصادي إلى دول شرق أوروبا والبحر الأسود ومنطقة القوقاز، وتمثل كذلك أهمية استراتيجية بالنسبة لمنظومة أمن الطاقة الروسية، حيث تمثل أوكرانيا نقطة عبور الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا. وبالتوافق مع ذلك رأت روسيا في توسع حلف الناتو شرقاً تهديداً لها، وأنها لن تقبل بانضمام أوكرانيا إلى المنظومة السياسية والإقتصادية والعسكرية الغربية، وأثبتت أنها تعتبر ذلك سبباً كافياً لشن الحرب للحصول على ضمانات غربية بعدم انضمام أوكرانيا إلى الناتو، ووقف التصعيد العسكري شرق أوكرانيا، وكانت روسيا قد طالبت بتوقف أوكرانيا عن محاولة استعادة السيطرة على المناطق الانفصالية المدعومة من روسيا في إقليم دونباس الذي يضم مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك في شرق

أوكرانيا، حيث يمثل ذلك خرقاً لإتفاقيتي "مينسك 1" عام 2014م، و"مينسك 2" عام 2015م اللذين تم التوصل إليهما تحت إشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (مخيمر، 2023). و أكدت روسيا محاولة الناتو إستمالة جورجيا على حدودها الجنوبية الغربية، وضم فنلندا والسويد في منطقة البلطيق، وبالطبع أوكرانيا التي عملت مع بيلاروسيا كعازل لروسيا مع عضو في حلف الناتو هو بولندا، وبالتالي تمديد حلف الناتو إلى الشرق بهذا الشكل سيوفر أرضية يمكن لقوات الناتو أن تتحرك عليها نحو روسيا، بالإضافة إلى تقليل وقت إستجابة روسيا في حالة وقوع هجوم نووي عليها. (TOPOR, 2022,P3). وبهذا تتفق العديد من الدراسات مع وجهة النظر تلك التي ترى أن تدخل روسيا بقيادة بوتين في أوكرانيا جاء لتحقيق أهداف جيو- استراتيجية تتعلق بفهمه لأمن روسيا بوصفها دولة عظمى ذات مجال حيوي، ولا تقبل بتحالفات عسكرية على حدودها، وتريد أن تفرض هيبتها، واحترام مصالحها على من يسعى إلى الإضرار بتلك المصالح.

شكل 1. يبرز تصاعد أزمة الطاقة في أوروبا



Source: <https://www.siyassa.org.eg/News/21843.aspx>

3.1. التحرك الأوروبي لتنويع الشركاء ومصادر الطاقة (البحث عن بدائل): شكّلت الحرب في أوكرانيا جرس إنذار حقيقي لصناع القرار الأوروبيين. فقد كشفت أزمة الكهراء والغاز الطبيعي في عام 2022 حجم الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تنجم عن انعدام أمن الطاقة. وردًا على ذلك، أطلق الاتحاد الأوروبي عددًا غير مسبوق من المبادرات لضمان أمن الإمدادات. (Patrahau, 2023,p2).

1.3.1. على المستوى الخارجي: تبنى الاتحاد الأوروبي موقفًا حازمًا ضد الحرب العدوانية الروسية ففي جلسة عامة استثنائية في 1 مارس 2022، دعا البرلمان الأوروبي إلى خفض كبير في اعتماد الاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية، وفي 7 أبريل 2022 طالب بفرض حظر فوري وكامل على واردات النفط والفحم والوقود النووي والغاز من روسيا، إضافة إلى التخلي التام عن خطي نورد ستريم 1 و2.



أنموذجًا

أما إعلان فرساي، الذي اعتمده قادة الدول الأعضاء الـ 27 بعد أسبوعين من الغزو، فقد طالب روسيا بـ"الانسحاب الفوري وغير المشروط من أوكرانيا"، وأكد ضرورة التخلص التدريجي من الاعتماد على الغاز والنفط والفحم الروسي، كما دعا إلى تنويع مصادر الطاقة، وزيادة تخزين الغاز، وتسريع استخدام الطاقات المتجددة، واستكمال ترابط شبكات الغاز والكهرباء، وتحسين كفاءة الطاقة و كجزء من العقوبات الشاملة المفروضة على روسيا، وافق الاتحاد الأوروبي على حظر إستيراد الفحم والنفط الروسي (مع بعض الاستثناءات المحدودة)، بالإضافة إلى تحديد سقف سعري للنفط الخام والمنتجات البترولية الروسية. أما الغاز الطبيعي فلم يُفرض عليه حظر مباشر، إلا أن روسيا قلّصت بشكل حاد كميات الغاز المصدّرة إلى الأسواق الأوروبية، بينما فرض الاتحاد الأوروبي آلية تصحيح مؤقتة في السوق يمكن أن تحدد سقفًا لأسعار الغاز.

2.3.1. المستوى الداخلي: قام الاتحاد الأوروبي بإنشاء منصة تدعى The Eu Energy platform تعبر عن عمل أوروبي يهدف الى تحقيق طاقة أكثر أمانا وإستقرارا، والمساعدة في دعم البنية التحتية للغاز وترشيد إستهلاكه، وقد قسمت المفوضية الأوروبية العمل ضمن هذا الإطار ضمن فرقة (الجهة الجنوبية الشرقية لأوروبا) وتعمل على تحديد إحتياجات والطلب على الغاز بالمنطقة مع إمكانية تقليص الإعتماد على الكهرباء وتحديد خيارات الإمداد بالغاز، وفرقة العمل وسط وشرق أوروبا وتضم 9 دول بما فيها ألمانيا وإيطاليا والهدف من هذا التقسيم هو معالجة القضايا الطاقوية المطروحة حسب كل منطقة ضمن فرق عمل إقليمية (Parliament, 2023,p1).

أدرجت وكالة الطاقة الدولية إستغلال الفحم كحل قصير المدى لإستبدال الغاز في توليد الكهرباء، وقررت بعض الدول الأوروبية مثل : النمسا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليونان، هولندا وبولندا تشغيل المحطات القائمة التي تعمل بالفحم، لزيادة إنتاجها مع إعادة فتح المحطات التي كانت مغلقة سابقا مع أخذه بعين الإعتبار التغيرات المناخية وتعتبر المبادرات السياسية ضرورية لضمان أمن الطاقة على المدى القصير، على الرغم من أنها لا تتماشى مع أجندة المناخ الدولية وتأتي هذه التوجهات من أجل إستبدال الغاز الروسي بمصادر أخرى، لكن من الصعب الإقرار بذلك بسبب الخصائص البيئية للغاز عكس الفحم (SURWILLO, 2023,P108-110).

وتوجت جهود الاتحاد الأوروبي لتعزيز أمنه الطاقوي بإطلاق خطة REPowerEU، التي قدمتها المفوضية الأوروبية في مايو 2022، والتي تُكمل السياسات المتخذة على المستوى الوطني (فردياً أو جماعياً) بإطار شامل على مستوى الاتحاد، يقوم على تنويع الإمدادات، خفض الطلب، تحسين الكفاءة الطاقوية، وزيادة الطاقة المتجددة. (Parliament, 2023,p2). وهي خطة تتبع إعلان فرساي وتهدف إلى تسريع عملية الإنتقال الطاقوي للخروج من التبعية لروسيا وتحقيق أهداف هذا المشروع سيكلف الإستثمار 210 مليار يورو إضافية مع حلول سنة 2027.

2. العلاقات الجزائرية الإيطالية : الأبعاد الإستراتيجية والتحولات البنيوية.

رغم أن الإجراءات التي تم إتخاذها نجحت في تخفيف الأثر المباشر للحرب، إلا أن الحقيقة الأصعب هي أن الاتحاد الأوروبي لا يزال معتمداً على الموردين الخارجيين لتأمين طاقته. وفي عام 2023، كان على الاتحاد الأوروبي أن ينتقل من وضعية الاستجابة للآزمات إلى تبني رؤية طويلة الأمد لإدارة أمنه الطاقوي — أي من سباق السرعة إلى سباق الماراثون. (Parliament، 2023)

وفي هذا السياق، برزت دول جنوب المتوسط، وعلى رأسها الجزائر، كبدايل إستراتيجية، ما جعل من العلاقات الطاقوية معها محورا رئيسيا في إعادة تشكيل التوازنات الطاقوية في القارة الأوروبية .

1.2. تطور العلاقات الثنائية بين الجزائر وإيطاليا في ظل الآزمات الطاقوية:

منذ إندلاع الحرب في أوكرانيا، أصبحت أزمة الطاقة التحدي الأبرز والأكثر حرجا بالنسبة للاتحاد الأوروبي. وقد عملت الدول الأعضاء بشكل مشترك ومنفصل على إيجاد حلول بديلة للغاز الروسي. ضمن الإطار التاريخي، تبرز الجزائر كخيار جذاب لسياسات الاتحاد الأوروبي، ولا سيما السياسة الخارجية الطاقوية الجديدة لإيطاليا (Lošić، 2022).

1.1.2. الإتفاقيات و مشاريع الطاقة الحديثة: الغاز ، الكهرباء ، الهيدروجين:

أولا- صادرات الغاز: بدأت الاستراتيجية الإيطالية لإنهاء الاعتماد على الغاز الروسي في التبلور في أبريل 2022 من خلال واحدة من أهم صفقاتها. حيث وقّع رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي ورئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجال الطاقة؛ وتبعتها عدة إتفاقيات بين شركتي الطاقة "إيني" الإيطالية و"سوناطراك" الجزائرية.

في عام 2024، أصبحت الجزائر المزود الأول للغاز لإيطاليا، حيث غطّت حوالي 34% من الطلب الوطني، أي ما يعادل 21.1 مليار متر مكعب ويمثل ذلك انخفاضا طفيفا مقارنة بعام 2023، عندما زودت الجزائر إيطاليا بحوالي 41% من احتياجاتها ومع ذلك، فإن هذا يُعد نتيجة رئيسية لإستراتيجية إيطاليا الهادفة إلى تقليل اعتمادها على الغاز الروسي بعد الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في عام 2022 (Rossi، 2025) .

وتعد الجزائر اليوم الشريك الطاقوي الأهم لإيطاليا، متجاوزة روسيا التي تراجعت صادراتها من الغاز إلى إيطاليا بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، حيث تمتلك ثلاث خطوط أنابيب تربطها بإيطاليا وإسبانيا، وتُخطط لإنشاء خط رابع يربطها ببنجيريا. وتعتبر المورد الرئيسي للغاز لكل من إيطاليا وإسبانيا. ووفقا لاتفاق أبرم في 2022 بين سوناطراك وإيني، من المتوقع أن تصل إمدادات الغاز إلى إيطاليا إلى 9مليار م³ سنويا بحلول 2026) .

(Robinson، 2024)



الجدول 1: خطوط أنابيب الغاز الطبيعي العابرة للقارات في الجزائر

إسم خط الأنابيب	الوضعية الحالية	الملكية (الأطراف)	المسار	تاريخ الإنطلاق	طول خط الأنابيب	سعة الأنابيب
خط أنابيب إنريكو ماتّبي (TransMed)	قيد التشغيل	سوناطراك (الجزائر)، إيني (إيطاليا)	من الجزائر إلى إيطاليا عبر تونس	1983	1,547 ميلًا	1,183 مليار قدم مكعب
خط أنابيب الغاز المغاربي- الأوروبي (MEG)	قيد التشغيل	سوناطراك، ناتورجي، إيناغاز، غالپ إنيرجيا	من الجزائر إلى إسبانيا /البرتغال عبر المغرب	1996	844 ميلا	395 مليار قدم مكعب
خط أنابيب "ميدغاز" (Medgaz)	قيد التشغيل	سوناطراك، ناتورجي، بلاك روك	من الجزائر إلى إسبانيا عبر البحر الأبيض المتوسط	2011	473 ميلا	378 مليار قدم مكعب
خط أنابيب الجزائر-سردينيا- إيطاليا (GALSI)	تم تجميده/ تعليقه	سوناطراك، إديسون، إينيل، مجموعة هيرا، إقليم سردينيا	من الجزائر إلى إيطاليا	غير محدد	538 ميلا	283 مليار قدم مكعب
خط أنابيب الغاز العابر للصحراء (Trans-Saharan TSGP)(Gas)	مقترح	سوناطراك، شركة البتروال الوطنية النيجيرية، وزارة الطاقة والطاقات المتجددة في النيجر	من نيجيريا إلى الجزائر عبر النيجر	غير محدد	2.580 ميلا	1.059 مليار قدم مكعب

Source: U.S. Department of Energy, (2025), Country Analysis Brief: Algeria, The U.S. Energy Information Administration, p11.

يُبرز الجدول الآتي البنية التحتية الحيوية للجزائر في مجال تصدير الغاز الطبيعي، حيث تمتلك البلاد شبكة من خطوط الأنابيب العابرة للقارات، تُعد من بين الركائز الاستراتيجية لأمن الطاقة في أوروبا وبحسب مراجعة معهد الطاقة العالمية للطاقة لعام 2024، بلغت صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي نحو 1.9 تريليون قدم مكعب في عام 2023، وجّهت غالبيتها إلى أوروبا. من هذا الحجم، تم تصدير حوالي 672 مليار قدم مكعب على شكل غاز طبيعي مسال (LNG)، في حين نُقل ما يقرب من 1.2 تريليون قدم مكعب عبر خطوط الأنابيب، مما يعزز دور الجزائر كمصدر استراتيجي موثوق للطاقة في ظل إعادة تشكيل سوق الطاقة العالمي بعد الأزمة الأوكرانية.

ثانيا- الإتفاق الجزائري-الإيطالي في مجال الطاقة الكهربائية:

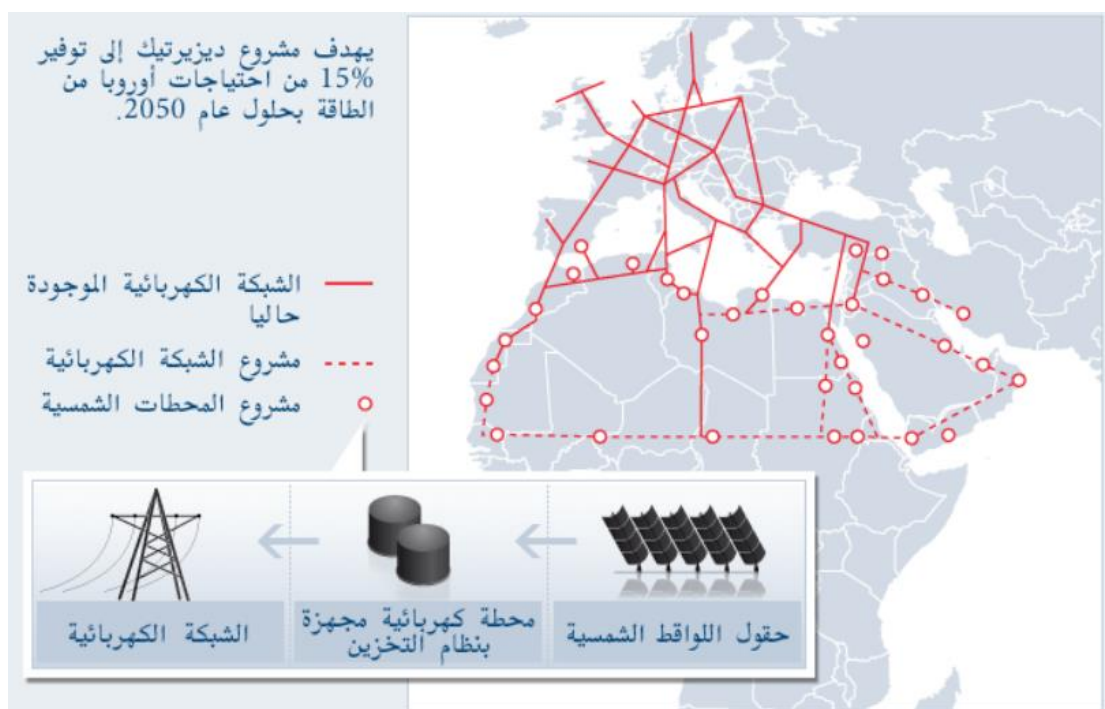
وقّعت الدولة الجزائرية والدولة الإيطالية إعلانًا مشتركًا وأربعة مذكرات تفاهم وتعاون تشمل عدة قطاعات، وذلك خلال زيارة رئيسة وزراء إيطاليا، جورجيا ميلوني، إلى الجزائر في عام 2023 في إطار زيارة عمل وصدقة على رأس وفد وزاري مهم. وقد جرت مراسم التوقيع أمام رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ورئيسة الوزراء جورجيا ميلوني، حيث تضمنت الاتفاقات مذكرتي تفاهم بين مجمع "سوناطراك" الجزائري ومجموعة "إيني" الإيطالية، الأولى تتعلق بتحسين شبكات الربط الطاقوي بين الجزائر وإيطاليا من أجل انتقال طاقوي مستدام، بينما تتعلق الثانية بالتعاون التكنولوجي لتقليل حرق الغاز وتحويله وتقنيات أخرى لتقليل الانبعاثات.

و أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون من خلال هذا الاتفاق حرص الجزائر على تعزيز مكانتها كشريك استراتيجي لإيطاليا في مجال الطاقة، والتزامها بدورها كمزود موثوق به على الصعيدين الإقليمي والدولي، مشيرًا إلى مستوى ونوعية العلاقات بين البلدين، لا سيما في السنوات الأخيرة. في المقابل، أوضحت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أن الجزائر وإيطاليا "تدرسان لهذا الغرض إنجاز أنبوب جديد سيسمح أيضًا بنقل الهيدروجين والكهرباء، وفي ظل أزمة الطاقة التي تشهدها أوروبا، يمكن للجزائر أن تصبح رائدة على المستويين الإفريقي والعالمي، وتكون إيطاليا بوابة الدخول والتوزيع لهذه الطاقة نحو أوروبا." (Rofaida, 2025.p32)

وهكذا، وقّعت شركتا سوناطراك وسونلغاز بروتوكول تفاهم مع الشركة الإيطالية "إيني"، يتضمن إجراء دراسات جدوى مشتركة لمشروع الربط الكهربائي بين الشبكتين الجزائرية والإيطالية، من خلال إنشاء كابل بحري بهدف تبادل وتزويد الأسواق الإيطالية والأوروبية بالكهرباء. يُعد هذا المشروع، الذي يتمتع ببعد استراتيجي كبير، الأول من نوعه، وسيتيح إنشاء مركز طاقوي يربط الجزائر بأوروبا، في خطوة جاءت لتعزيز التعاون القائم بين الجزائر وإيطاليا في إطار بروتوكولي النوايا الاستراتيجية الموقعة في الجزائر في يناير 2023. وقد شملت هذان البروتوكولان مجموعة من الأهداف، أبرزها تحديد مشاريع مستقبلية مشتركة تتعلق بإمدادات الطاقة، والانتقال الطاقوي، وإزالة الكربون. وقد أوضح مجمع سوناطراك أن هذا البروتوكول سيسمح للأطراف الثلاثة بإجراء دراسات جدوى مشتركة لمشروع الربط الكهربائي بين الشبكتين الجزائرية والإيطالية، من خلال إنشاء كابل بحري بهدف تبادل أو تزويد الأسواق الإيطالية والأوروبية بالكهرباء. وسيكون لهذا المشروع بعد استراتيجي كبير، كونه الأول من

نوعه، وسيمكن من إنشاء مركز طاقي يربط الجزائر بأوروبا. ويهدف هذا الاتفاق من حيث المبدأ إلى تحديد الإطار العام ووضع الأسس والمبادئ التي يتفق بموجبها الأطراف المعنية على تنفيذ دراسات جدوى مشتركة لمشروع الربط الكهربائي بين الشبكتين الجزائرية والإيطالية، وذلك من أجل تبادل الكهرباء أو تزويد السوق الإيطالية والأوروبية بها، من خلال إنشاء كابل بحري يربط الجزائر بإيطاليا (Rofaida, 2025,p33)

الخريطة رقم 1: توضح توزيع شبكات الكهرباء من مختلف المناطق باتجاه أوروبا



Source: <https://www.google.dz/imgres?imgurl=https>

يُلاحظ أن الجزائر تمتلك حاليًا شبكة كهربائية وطنية متكاملة ومجسّدة، وتتوفر على قدرات تقنية فعلية تمكّنها من التوجه نحو تصدير الكهرباء إلى أوروبا. وبالاستناد إلى البنية التحتية الحالية الخاصة بخطوط تصدير الغاز، تسعى الجزائر إلى إعادة توظيف هذه الإمكانيات ضمن رؤيتها الإستراتيجية المستقبلية، بهدف تعزيز مكانتها كمورّد للطاقة الكهربائية، خاصة نحو الدول الأوروبية وفي مقدمتها إيطاليا.

ثالثا- تطوير التعاون في الطاقات المتجددة:

تسعى الجزائر إلى رفع حصة الطاقة المتجددة إلى 27 % بحلول عام 2035، مقارنة بأقل من 2% حاليًا. وكجزء من إتفاق باريس بشأن تغير المناخ، التزمت الجزائر بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة تتراوح بين 7% و22% خلال العقد 2020-2030 ولتحقيق هذا الهدف، تمتلك الجزائر عدة إمكانيات لتنويع مصادر دخلها، تشمل الموارد الطبيعية، ووفرة أشعة الشمس، وطاقة المحروقات التي يمكن أن تساهم في إعادة التصنيع في

البلاا. ووفقاً لدراسة أجراها مركز الفضاء الجوى الألمانى (DLR) عام 2005، تمتلك الجزائر أعلى إمكانات فى العالم لإنتاج الطاقة الشمسية المركزة (CSP)، بالإضافة إلى إمكانات كبيرة فى مجال الطاقة الكهروضوئية (PV) وطاقة الرىاح، لهذا تعد الجزائر المنصة المثالية لتطوير الهىءروجىن الأخضر الذى تهدف إلى تلبية 10% من الطلب الأوروبى علىه بحلول 2040 (Akrimi, 2022,p4).

فى هذا السىاق، تم توقيع مذكرة تفاهم بىن شركتى سوناطراك وسونلغاز المملوكتىن للءولة، وإئتلاف من الشركات الأوروبىة، بما فىها VNG الألمانية، و Verbund النمساوىة، و SNAM الإيطالية، لإنشاء مشروع "ممر South2"، وهو خط أنابىب بطول 3,330 كلم قادر على نقل 4ملاىىن طن سنوياً من الهىءروجىن الأخضر من الجزائر نحو إىطالىا وألمانىا والنمسا وفى موازاة ذلك، أنشأت الجزائر وألمانىا فرىق عمل مشترك لتسرىع تطوير بنىة تحتىة للهىءروجىن الأخضر. وقد تم فى فبرارى 2024 توقيع ائتاقىة لتطوير مءطة تجرىبىة للهىءروجىن، تشمل مشروءاً بقىمة 22 ملوىن ءولار لإنتاج 50 مىغاواط من الهىءروجىن الأخضر فى أرزىو، بءعم من بنك التنىمة الألمانى (Energy capital powe, 2025).KfW

كما تم التوىع فى 14 أبرىل 2025 على إئتاق محورى مع الإئتاء الأوروبى و ألمانىا لتموىل برنامجها للطاقة الخضراء "TaqatHy+", والذى ىركّز على تطوير الطاقات المتجءءة، والهىءروجىن الأخضر، وكفاءة استخدام الطاقة.وقء وصفت وزارة الطاقة والمناجم الجزائرىة الإئتاق بأنه "خطوة رىسىة فى مسار التعاون الطاقوى بىن الجزائر وأوروبا"، مشىرة إلى أن مشروع TaqatHy+ ىهدف إلى تعزىز الإئتقال الطاقوى فى الجزائر عبر تسرىع نشر مصادر الطاقة المتجءءة، وتطوير تكنولوجىات الهىءروجىن الأخضر، واعتماد حلول مبتكرة فى مجال كفاءة الطاقة.

ىمؤل المشروع بشكل مشترك من قبل الإئتاء الأوروبى ووزارة التعاون الإقتصادى والتنىمة الألمانية، وىنفء من قبل الوكالة الألمانية للتعاون ءولى (GIZ) فى الجزائر، بالتنسىق مع وزارة الطاقة الجزائرىة. وقد أٌطلق البرنامج رسمياً فى 1 ءىسمبر 2022، ومن المقرر أن ىستمر حتى ماىو 2029 وىنصّ الإئتاق الجءىء على تخصصى مبلغ إجمالى قدره 28 ملوىن يورو لتموىل المشروع، منها 13 ملوىن يورو مقءمة من الحكومة الألمانية، فى حىن تم تأمىن المبلغ المتبقى من طرف الإئتاء الأوروبى منذ فبرارى 2025. ىشرف على تنفىء البرنامج كل من وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجءءة الجزائرىة، والوكالة الألمانية GIZ، وذلك فى إطار شراكة استراتىجىة تهدف إلى تسرىع وتيرة الإئتقال الطاقوى فى الجزائر (Times, 2025).



رابعاً- دور شركة إيني الإيطالية في توسيع الإستثمارات الطاقوية في الجزائر:

لعبت شركة إيني الإيطالية دوراً محورياً في قطاع الطاقة في الجزائر، حيث شملت إستثماراتها وتعاونها مجموعة متنوعة من الصناعات. امتدّ انخراط إيني إلى مشاريع ومشروعات مشتركة تتعلق بأنابيب الغاز، والمصافي، وتوزيع المنتجات البترولية (Lumeno, 2023, p51).

وفي دفعة جديدة للعلاقات الاقتصادية بين الجزائر وإيطاليا، استقبل الرئيس عبد المجيد تبون، بالعاصمة الجزائرية، الرئيس التنفيذي لمجموعة الطاقة الإيطالية العملاقة “إيني”، كلاوديو ديسكالزي، في لقاء رفيع المستوى خصص لتعزيز الشراكة الطاقوية بين البلدين وتوقيع اتفاق استثماري بالغ الأهمية مع شركة “سوناطراك” الجزائرية و خلال الزيارة، توجت المحادثات بتوقيع عقد ضخّم لاستكشاف وتنمية المحروقات في منطقة “زمول الكبير”، جنوب شرق حاسي مسعود، يغطي مساحة تفوق 4200 كيلومتر مربع، ويمتد على مدار 30 عاماً، ما يعكس ثقة “إيني” الكبيرة في المناخ الاستثماري الجزائري وموارد البلاد الطبيعية ووفق بيان صادر عن “سوناطراك”، فإن قيمة الاستثمارات المقررة ضمن هذا العقد تبلغ حوالي 1.35 مليار دولار، منها 110 ملايين مخصصة لأعمال البحث والاستكشاف، بينما يقدر الإنتاج الإجمالي المنتظر من المشروع بـ 415 مليون برميل مكافئ نفط، و بهذا الصدد عبرت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني للصحفيين:

" نحن راضون جداً عن التعاون بين إيني ونظيرتها سوناطراك، والذي سيصبح أقوى في المستقبل (Amante, 2025).

ويُتوقع أن يُسهم هذا المشروع في تعزيز موقع الجزائر كأحد أبرز موردي الطاقة لأوروبا، لا سيما في ظل التحولات الجيوسياسية العالمية والحاجة المتزايدة لمصادر بديلة للغاز الروسي، في وقت تسعى فيه دول الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتها إيطاليا، لتنويع مصادرها الطاقوية بشكل عاجل وتأتي هذه الخطوة في سياق ديناميكية جديدة تشهدها العلاقات الجزائرية الإيطالية منذ سنوات، كون “إيني” أحد أبرز الشركاء الاستراتيجيين للجزائر في قطاع الطاقة، وتعمل على تطوير مشاريع مشتركة لا تقتصر على المحروقات التقليدية، بل تمتد إلى الطاقات المتجددة وتقنيات الحد من انبعاثات الكربون. ويعكس هذا التوقيع أيضاً رغبة الجزائر في ترسيخ شراكات طويلة الأمد مبنية على الثقة والمصالح المشتركة، خاصة مع شركاء أوروبيين قادرين على جلب الخبرات والتكنولوجيا، إلى جانب الاستثمارات المالية المباشرة. (ليبيا، 2025)

الجدول 2: تسلسل زمني لأبرز الاتفاقيات الطاقوية بين الجزائر وإيطاليا: نحو شراكة طاقوية إستراتيجية طويلة الأمد

التاريخ والسياق الدبلوماسي	الاتفاقيات الطاقوية الرئيسية
أفريل 2022 – زيارة رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إلى الجزائر (ما قبل القمة الرابعة)	شهدت هذه الزيارة اتفاقاً مبدئياً لزيادة الإمدادات الغازية نحو إيطاليا بواقع 3 مليارات متر مكعب فوراً (قبل نهاية 2022)، و 6 مليارات إضافية بدءاً من 2023، ليصل المجموع إلى 9 مليارات م ³ /سنة. كما تم التفاهم على تعزيز صادرات الغاز الطبيعي المُسال، والتعاون في مشاريع الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر، ضمن إعلان نوايا مشترك
يوليو 2022 – القمة الرابعة في الجزائر (دراغي-تبون)	تم توقيع 15 اتفاقية ثنائية، تضمنت التزاماً إضافياً من شركة سوناطراك بتقديم 4 مليارات م ³ إضافية (بشكل استباقي). كما وُقعت اتفاقيات بين إيني وسوناطراك لتسريع تطوير الحقول الغازية والتعاون في إنتاج الهيدروجين الأخضر لأغراض إزالة الكربون. في هذه المرحلة، أصبحت الجزائر المورد الأول للغاز إلى إيطاليا بنسبة 34% من مجمل وارداتها.
يناير 2023 – زيارة رئيس الوزراء جورجيا ميلوني إلى الجزائر	شهدت الزيارة توقيع اتفاقيات بين إيني وسوناطراك لإنشاء خط أنابيب جديد بين الجزائر وإيطاليا، قابل لنقل الهيدروجين، إضافة إلى مشروع كابل كهربائي تحت البحر. كما تم الاتفاق على مشاريع للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وخاصة تقليص الميثان وتقنيات تقليل الشعلة الغازية. وعلى الصعيد الاقتصادي، وُقعت اتفاق بين اتحاد الصناعيين الإيطاليين (Confindustria) ومجلس التجديد الاقتصادي الجزائري (CREA) لتعزيز الاستثمار الثنائي. وقد أُعلن عن إطلاق "خطة ماتيني" الموجهة لإفريقيا، ما يعكس توجهاً استراتيجياً إيطالياً نحو الجوار الجنوبي.
يوليو 2025 – القمة في روما (ميلوني-تبون):	عكست القمة تحول العلاقة إلى شراكة بنوية، إذ تم توقيع بروتوكول جديد بين إيني وسوناطراك يمدد إمدادات الغاز إلى ما بعد عام 2027، ويتضمن استثمارات مشتركة في التنقيب والتطوير. كما تم توقيع عقد طويل الأجل مدته 30 سنة بقيمة 1.35 مليار دولار لتطوير حقل زمول (Zemoul)، بسعة إنتاج تبلغ 9.3 مليار م ³ /سنة. تم أيضاً إحياء مشروع ممر الهيدروجين (SouthH ₂ Corridor)، عبر التزام سياسي بإقامة خط أنابيب للهيدروجين الأخضر يربط شمال إفريقيا بإيطاليا وأوروبا، ضمن مشاريع ذات أولوية لدى الاتحاد الأوروبي (PCI). كما تم الاتفاق على دراسة جدوى لإنشاء كابل كهربائي بحري جديد) مشروع (Medlink) إضافةً إلى توقيع اتفاقيات بين شركات خاصة جزائرية وإيطالية في مجالات الطاقات المتجددة، والبيوغاز، ورفع كفاءة الطاقة.

Source: Gabriel, Gesseti, 2025, Between gas and renewables: Italy and Algeria's twin-track cooperation, ECCO.



أنموذجاً

لا تُعدّ الاتفاقيات الجديدة لعام 2025 بديلة للإتفاقيات السابقة، بل تُراكم عليها، في نهج تدريجي يعبر عن نضوج العلاقة الثنائية وتحولها إلى شراكة استراتيجية طويلة الأمد. ويتقاطع هذا المسار (شراكة إستراتيجية طويلة الأمد) مع التحولات الطاقوية العالمية، وإعادة تشكيل موازين القوة في حوض المتوسط، حيث باتت الجزائر فاعلاً مركزياً في معادلة الأمن الطاقوي الأوروبي، بينما تجد إيطاليا في الجزائر شريكاً موثقاً لتحقيق الاستقرار وتنويع مصادر الطاقة.

2.2. العلاقات الثنائية بين الجزائر وإيطاليا (خارج مجال الطاقة):

1.2.2. تعزيز العلاقات التجارية:

عززت إيطاليا والجزائر شراكتهما الاستراتيجية من خلال قمة حكومية منتدى اقتصادي في العاصمة الإيطالية. في قطاعات الزراعة والصناعات الميكانيكية والتكنولوجيا الخضراء. ومع وجود أكثر من 150 شركة إيطالية تعمل في الجزائر، تحتل إيطاليا المرتبة الأولى كشريك تجاري للجزائر، بحجم تبادل بلغ 14 مليار دولار في عام 2024 وبحسب المحلل عبد القادر سليمان: "تُعدّ إيطاليا أول شريك تجاري واستراتيجي للجزائر. ونأمل أن يمهد المنتدى في روما الطريق لمزيد من الاستثمارات في الزراعة وصناعة السيارات والطاقة الخضراء." ويضيف: "الشركات الإيطالية تستثمر بالفعل في منطقة الصحراء الجزائرية، وهدف الحكومة هو تجاوز عتبة 20 مليار دولار في المبادلات التجارية." ويؤكد أن "خطة ماتسي" (تُعدّ خطة ماتسي الأداة الجيوسياسية الرئيسية لإيطاليا في إفريقيا وهي ليست مجرد استجابة لقضية الهجرة، بل تمثل نموذجاً هيكلياً، مفتوحاً، وغير أبوي للتعاون). يُمكن أن تكون محفزاً للتعاون ليس فقط مع الجزائر، بل على مستوى أوسع في المنطقة (decode39, 2025).

الجدول 3: يوضح التبادل التجاري الكلي بين الجزائر وأربع دول أوروبية (إيطاليا - إسبانيا - فرنسا -

ألمانيا).

الدولة	إجمالي الصادرات الجزائرية إليها	إجمالي الواردات الجزائرية الواردة منها	نصيب الجزائر من صادراتها لكل دولة	إتجاه الميزان التجاري
إيطاليا	حوالي 10 مليار (ضمن أول 11 شهر من 2024)	نحو 6.6 مليار (6.8 % من واردات الجزائر)	إيطاليا تستلم حوالي 25-26 % من صادرات الجزائر الإجمالية	فائض كبير لصالح الجزائر (فائض=3.4مليار)

إسبانيا	8 مليار (14.4٪ من الصادرات في 2020)	حوالى 4.5 مليار) أكبر مورد لإدخال الجزائر 13٪	14-15٪ من صادرات الجزائر تنتجه لإسبانيا	فائض كبير لصالح الجزائر
فرنسا	في بيانات 2023، حوالى 6.3 مليار فقط للمحروقات، بينما من إجمالي التبادل 11.8 مليار	فرنسا تمثل نحو 12-11 ٪ من واردات الجزائر	11-12٪ من صادرات الجزائر تنتجه لفرنسا.	فائض قوي لصالح الجزائر.
ألمانيا	تصدير الجزائر لألمانيا حوالى 3.2 ٪ من صادراتها	ألمانيا تمثل نحو 5.1٪ - 6٪ من واردات الجزائر	أقل من 4٪ من صادرات الجزائر تذهب لألمانيا	فائض لصالح الجزائر- لكن أقل وضوحا.

المصدر: من إنجاز الباحثين بناء على معطيات تحليلية عبر مواقع الكترونية

- إيطاليا: هي الشريك الأوروبي الأبرز للجزائر في التجارة، إذ تستلم ما يقارب ربع صادراتها، خصوصًا الغاز الطبيعي (26٪)، مما يجعل الميزان التجاري لصالح الجزائر بفارق كبير (3.4 مليار تقريبًا بين أول 11 شهرًا من 2024 وأوائل 2025)
- إسبانيا: عودة الديناميكية في التبادلات بعد سنوات من التوتر أظهرت تقدّمها بين الشركاء الأوروبيين، وتمثل الجزء الأكبر من واردات الجزائر (13٪)، فيما تمثل باتجاه الجزائر 14٪ من صادراتها
- فرنسا: إنخفضت أهمية التبادل التجاري بعد تراجع روابط الاستثمار والتشدد الدبلوماسي، لكن لا تزال التجارة قائمة؛ الصادرات الجزائرية نحوها (6.3 مليار \$ فقط من المحروقات) أعلى بكثير من واردات الجزائر منها، والميزان أحادي لصالح الجزائر.
- ألمانيا: بالرغم من إقامة شراكة طاقة، إلا أن حجم التبادل محدود نسبيًا مقارنة بالدول الأخرى، مع فائض لصالح الجزائر لكن بقيمة أقل وتوزيع تجاري متوازن أكثر.



2.2.2. التنسيق الأمني المشترك يتجاوز حدود المتوسط:

دفعت التحولات الأمنية في محيط الجزائر وإيطاليا، من ليبيا إلى الساحل، ومن الهجرة غير النظامية إلى التهديدات الإرهابية، البلدين إلى تطوير مستوى غير مسبوق من التعاون في المجال الأمني، خاصة خلال العامين الأخيرين. فقد أظهرت الاجتماعات المتكررة بين وزيري الداخلية، آخرها في جوان 2025 بالجزائر، حرصا مشتركا على تعزيز التنسيق العملي في مكافحة الجريمة المنظمة، ومراقبة الحدود البحرية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وهو ما تُرجم فعليا بتوقيع اتفاقية تعاون أمني موسعة وُصفت من الجانب الإيطالي بأنها “خطوة متقدمة نحو شراكة أمنية شاملة”. ولم تكن هذه الاتفاقية، معزولة عن السياق العام، بل جاءت امتدادا لما تم الاتفاق عليه خلال الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي، التي احتضنتها الجزائر نهاية جوان الماضي، حيث شمل النقاش جانبا مهما من القضايا الأمنية، من بينها التنسيق في ملفات مكافحة الإرهاب، والتطرف العنيف، وسبل التصدي للهجرة غير النظامية التي تعبر المتوسط من الضفة الجنوبية إلى السواحل الإيطالية. وقد عبّر الطرفان حينها عن تطابق كبير في وجهات النظر، خصوصا فيما يتعلق بمعالجة الأسباب العميقة للهجرة بدل الاكتفاء بالمعالجات الأمنية الظرفية. ويُعد الجانب البحري، من أبرز محاور التعاون الأمني، إذ تضع إيطاليا ثقة كبيرة في القدرات الجزائرية على ضبط الشريط الساحلي ومراقبة حركة القوارب غير الشرعية، وتعتبر الجزائر شريكا أساسيا في حماية الحدود البحرية الأوروبية. كما تجلّى ذلك من خلال برامج التدريب والدعم الفني التي تقدمها إيطاليا لأجهزة الأمن الجزائرية، إلى جانب تبادل الخبرات في مكافحة التهريب والجريمة السيبرانية. أما على المستوى الإقليمي، فقد أظهرت الجزائر وإيطاليا تقاربا واضحا في المواقف بشأن الأزمة الليبية، حيث يدعمان معا مسار التسوية السلمية عبر الأمم المتحدة، ويرفضان أي تدخل عسكري خارجي. وتؤمن روما، بأن الاستقرار في ليبيا لا يمكن تحقيقه دون دور محوري للجزائر، وهو ما يجعل التعاون الأمني بين البلدين جزءا من مقاربة أوسع لتعزيز الاستقرار في شمال إفريقيا. كل هذه المؤشرات، تؤكد أن الأمن بين الجزائر وإيطاليا أصبح إحدى ركائز الشراكة الشاملة، تُبنى عليه قرارات استراتيجية، وتُصاغ من خلاله سياسات إقليمية قد تُحدد مستقبل المنطقة (الموعد، 2025).

وبينما يتقدم التعاون السياسي ويتعزز التنسيق الأمني وتنوّع الشراكات الاقتصادية، لم يغب البُعد الثقافي والإنساني عن خارطة العلاقات الجزائرية-الإيطالية، وبات يشكل أحد أوجه التقارب الأكثر تأثيرا واستمرارية، كونه يُخاطب وجدان الشعوب ويؤسس لجسور طويلة الأمد تتجاوز حسابات المصالح الظرفية.

3. الإنعكاسات الإقليمية والدولية لتحول التوازنات الطاقوية في ضوء الشراكة الجزائرية-الإيطالية.

فرضت التحولات المتسارعة في التوازنات الطاقوية العالمية إنعكاسات إقليمية ودولية هيكلية في ظل الشراكة الاستراتيجية بين الجزائر وإيطاليا. الجزائر، كمصدر رئيسي للغاز والنفط لإيطاليا، لعبت دورًا محوريًا في تعزيز أمن الطاقة الأوروبي، ما أعاد رسم خريطة النفوذ الطاقوي في منطقة البحر المتوسط وبين القوى الكبرى. هذا

التحول يعكس تنافساً بين دول مثل فرنسا وإيطاليا للظفر بمصادر الطاقة النظيفة والمتجددة، مع بروز تحديات في تأمين الإمدادات بسبب الضغوط الجيوسياسية والتغيرات في الطلب العالمي على الطاقة.

1.3. تأثير التحول على التنافس الأوروبي (فرنسا، إسبانيا، ألمانيا):

في سياق التوجه الأوروبي نحو تنويع مصادر الطاقة بعيداً عن الاعتماد المفرط على الغاز الروسي، تبرز منطقة البحر الأبيض المتوسط، لاسيما الشطر الغربي منها، كأحد الأقاليم الأكثر أهمية في إستراتيجية أمن الطاقة الأوروبية. وتبدو إيطاليا، في هذا السياق، الأكثر قدرة على الاستفادة من عمق علاقاتها الثنائية التاريخية مع الجزائر من فرنسا وإسبانيا وألمانيا، إذ يعود التعاون في مجال الطاقة إلى عقود مضت، ومنها على سبيل المثال إنشاء خط أنابيب "ترانس ميد" عام 1983، الذي يُعد أول خط أنابيب بحري عميق يربط بين الجزائر وإيطاليا. (Lošić, p 63، 2022)

وفي ظل ذات التوجه بلغ التنافس الإيطالي-الفرنسي في إفريقيا أشده في الجانب الاقتصادي، إذ تمكنت روما من مزاحمة باريس في مناطق نفوذها التاريخية، فأصبحت في عام 2022 الشريك الاقتصادي الأول لتونس لأول مرة منذ القرن التاسع عشر، وذلك على حساب فرنسا، كما استطاعت إيطاليا الحفاظ على مكانتها باعتبارها الشريك الاقتصادي الأول لليبيا بعد تنافس شديد من فرنسا وألمانيا.

ورغم أن فرنسا ظلت المصدر الأول للجزائر فإن إيطاليا استغلّت فتور العلاقات بين الجزائر وباريس لتصبح الزبون الأول للجزائر، خصوصاً بعد تدعيم اتفاقيات الغاز الطبيعي في يناير/كانون الثاني 2023، و2025 الذي سيمكّن إيطاليا من أن تصبح مركزاً للطاقة في القارة الأوروبية. وهذا بالتحديد ما صرح به الرئيس عبد المجيد تبون بعد لقائه بالرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا:

"في كل مرة يزيد فيها الإنتاج، سنكون قادرين على تزويد إيطاليا به، والتي يمكنها بدورها إرساله إلى بقية أوروبا". (Ajazeera, 2022) وأكدته رئيسة الوزراء الإيطالية أن بلادها: "تطمح لأن تصبح مركزاً لتوزيع الطاقة في

أوروبا، من خلال الشراكة الاستراتيجية التي تطورها مع الجزائر". (Dalila, 2025)

من جانبه تحدّث الباحث المصري في الشؤون الإفريقية محمد فؤاد رشوان عن التسابق بين البلدين من أجل الوصول إلى الثروات الطبيعية في القارة الإفريقية، مشيراً إلى أن "إيطاليا تسعى لأن تصبح مركزاً لاستيراد موارد الطاقة من إفريقيا ثم توزيعها في أوروبا، فيما تحاول فرنسا تأمين الغاز والنفط من الجزائر وليبيا ومصر لتكون مركزاً للطاقة في أوروبا".

واعتبر المحلل السياسي حسن سلمان أن إيطاليا تعتمد مقارنة جديدة تختلف عن فرنسا قوامها الاستفادة المشتركة في الاستثمار وعدم التدخل العسكري لفرض وجودها، مشيراً إلى أنها "تنافس فرنسا من أجل أن تكون مركزاً لاستيراد وتخزين الطاقة لعموم أوروبا باعتبارها البوابة الرئيسية نحو إفريقيا، ولهذا فإن أولوياتها حالياً هي



شمال إفريقيا ودول البحر المتوسط، بالإضافة إلى وجودها في منطقة الشرق الإفريقي، إريتريا وإثيوبيا والصومال وجيبوتي.

جدول 4: مقارنة بين الدول الأوروبية في علاقتها مع الجزائر

الدولة	العنصر			
	مجال الطاقة	سير العلاقات الثنائية	القضايا الأمنية (كالهجرة)	القضايا السياسية (قضية الصحراء الغربية)
إيطاليا	أبرز شريك طاقوي إستراتيجي للجزائر تستورد غالبية الغاز عبر أنابيب مباشرة (ترانسמיד)	روابط صداقة تاريخية أسبابها الشراكة الإقتصادية الطاقوية مع الجزائر	دعم متبادل في ملفات الهجرة والأمن في المتوسط	موقف الحياد تجاه القضية الصحراوية
فرنسا	غياب شراكة لإستراتيجية في مجال الطاقة أقل نشاطا، نظرا لإعتمادها على مصادر متنوعة (النووي ، الغاز من دول أخرى)	علاقة إستعمارية تاريخية	وجود تعاون لمكافحة الهجرة الغير نظامية	علاقات متوترة تظهر التوتر بإستمرار تقترب من القطيعة بسبب عدة قضايا كالقضية الصحراوية
إسبانيا	الجزائر أكبر مورد للغاز لإسبانيا 37.9% من الاحتياجات في 2024 ، وتصل إلى 53% في بعض الشهور) عبر أنبوب "ميدغاز" والغاز الطبيعي المسال وتطوير التعاون في الهيدروجين الأخضر	علاقة مترنحة ما بين والتدهور والتهدة	وجود تنسيق وتعاون أمني قوي لمكافحة الهجرة الغير نظامية ومراقبة الحدود	بداية الإنحياز مع المغرب في نزاع الصحراء الغربية ثم تم ترميم العلاقات
ألمانيا	شريك صاعد في قطاع الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، وتستهدف ألمانيا جعل الجزائر مزودا رئيسيا للهيدروجين بحلول 2040 (10% من احتياجات الاتحاد الأوروبي).	علاقة سياسية مستقرة تقوم على المصالح الإقتصادي ودعم الحوار والإستقرار في شمال إفريقيا	تعاون متوسط، يركز على مكافحة الهجرة غير النظامية وتسهيل العودة الطوعية، لكنه أقل حدة من إسبانيا لبعد المسافة وعدد أقل من المهاجرين الجزائريين في ألمانيا.	تدعم بشكل رسمي الشرعية الدولية في قضية الصحراء الغربية وتؤيد حلاً سياسياً عادلاً وفق قرارات الأمم المتحدة.

المصدر: من إنجاز الباحثين.

2.3. أثر هذه التحولات على سوق الطاقة العالمية. (حوض المتوسط)

تشهد التحولات العالمية في قطاع الطاقة فرصًا واعدة للشركات الإيطالية والأوروبية، إلا أنها تأتي أيضًا مصحوبة بتحديات عميقة. فالإلحاح المتزايد لأزمة التغير المناخي بات أمرًا لا يُمكن تجاهله، خاصة بعد أن سجّل عام 2024 درجات حرارة قياسية، حيث تمّ تجاوز عتبة 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية منذ شهر يناير وفي ظل هذا الحدث، يشهد قطاع الطاقة تحوّلًا تاريخيًا تقوده مصادر الطاقة المتجددة، والتي شكّلت في عام 2024 نحو 92% من إجمالي القدرات الكهربائية الجديدة المركّبة عالميًا (Italia, 2025).

1.2.3. الدور المحوري للجزائر في التحول الطاقوي العالمي (المحافظة على النفوذ):

تهتم الجزائر بمدى النفوذ الذي يحقق الموقع المتقدم بين المصدرين للطاقة على الدول المستوردة، وهي بذلك تواكب تطورات سوق الطاقة المتجددة لتكون فيه متقدمة كما الأمر في تصدير الطاقة الأحفورية، وتسعى لتوظيف بنيتها التحتية الصخمة في مشاريع إنتاج الهيدروجين الأخضر وتصديره الى الأسواق الأوروبية، مدركة أن تراجع الاعتماد على الغاز والنفط في السوق الأوروبية سيضعف من تأثيرها السياسي و الإقتصادي على دول الإتحاد الأوروبي المستوردة، هذا التأثير الذي يتطلب المحافظة عليه مواكبة تطورات السياسة الطاقوية الأوروبية التي تتجه نحو الطاقة المتجددة (الشاعل، 2024).

و هذا بالتحديد ما أكّده سفير الاتحاد الأوروبي لدى الجزائر، ديغو ميدو، على أهمية الدور الذي تضطلع به الجزائر في المشهد الطاقوي العالمي، مشيرًا إلى أن "الجزائر تضطلع بدور محوري في التحول الطاقوي العالمي، ونحن ملتزمون تمامًا بدعم هذا المسار." ومن جهته، صرّح السفير الألماني جورج فلهسهايم بأن "ألمانيا والجزائر شريكان إستراتيجيان في مجالات الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر، ونحن سعداء بانضمام الاتحاد الأوروبي إلى هذه الشراكة من أجل مستقبل طاقوي مستدام".

و في التوجه ذاته ، أوضح نور الدين ياسا، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالطاقات المتجددة، أن هذه المبادرات تسعى إلى تعزيز استخدام الطاقات النظيفة من خلال اعتماد معايير وتنظيمات طموحة في مجالات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر وكفاءة الطاقة وتهدف، في هذا الإطار إلى تعزيز القدرة التنافسية، وتقليص التكاليف، وخلق فرص اقتصادية جديدة، لا سيما في قطاع البناء والمؤسسات العمومية، مما يعكس الطابع الهيكلي للمشاريع بوصفه أداة لتحفيز النمو الاقتصادي المستدام ودعم الحوكمة الطاقوية في الجزائر. (Times, 2025)



2.2.3. دور إيطاليا في الفضاء المتوسطي :

تتمتع إيطاليا بموقع إستراتيجي يؤهلها للاضطلاع بدور نشط ومنهجي في تعزيز التحول الطاقوي ضمن بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط. وفي هذا الإطار، ينبغي أن يتجاوز التعاون بين إيطاليا والجزائر الإطار الضيق لقطاع الطاقة، ليمتد نحو دعم التنمية المحلية وتعزيز الشراكة الصناعية في مجال تكنولوجيات التحول الطاقوي. ويُستحسن أن يُوجَّه إنخراط إيطاليا مع شركائها في شمال إفريقيا عبر مقاربة تكاملية شاملة، تتضافر فيها الجهود الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية، بهدف تعزيز أولويات مشتركة على المستويين الوطني والدولي. وفي هذا السياق، يُعدّ الانخراط الفاعل والمنسّق للقطاع الخاص الإيطالي عنصراً محورياً لترجمة الرؤية السياسية إلى نتائج ملموسة، وتوفير الدعائم اللازمة لتجسيد المبادرات ميدانياً. وتوفّر لإيطاليا الوسائل والآليات التي تتيح لها فرض نفسها كـ"قوة قائدة" في الفضاء المتوسطي داخل الاتحاد الأوروبي، خاصة في ظل المرحلة الراهنة التي تتسم بـ"فرصة سياسية"، تتجلى في مراجعة سياسات الجوار الجنوبي للاتحاد الأوروبي عبر بلورة "ميثاق جديد للمتوسط".

إلى جانب ذلك، ينبغي أن يُركّز التعاون بين إيطاليا والجزائر، ومع بلدان شمال إفريقيا بشكل أوسع، في مجال التحول الطاقوي، على تعزيز الدعم التقني للفاعلين المحليين في قطاع الطاقة، إلى جانب تطوير برامج لبناء القدرات البشرية والمؤسسية، باعتبارها الأساس الذي يمكن أن تُبنى عليه شراكة صناعية واقتصادية نظيفة ومستدامة. ومن خلال توفير خبرات متخصصة في مجالات الطاقات المتجددة، وتحديث شبكات الطاقة، وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام، تستطيع إيطاليا أن تُسهم بشكل فعّال في تطوير البنية التحتية المحلية. كما أن المشاريع التعاونية المشتركة، مثل إنشاء مراكز طاقة متجددة عابرة للحدود أو مبادرات البحث العلمي المشتركة، من شأنها أن تُعزّز أواصر التعاون الثنائي، وتُساهم في تحقيق تحول طاقوي متناغم وفعّال. هذه المقاربة الشاملة لا تدعم فقط أهداف الجزائر في إزالة الكربون، بل تُرسّخ أيضاً دور إيطاليا كشريك استراتيجي ومحور رئيسي للطاقات المتجددة في مستقبل المنطقة المتوسطية. (Eccoc, 2025)

خاتمة : في ختام هذه الدراسة التي تناولت بالبحث والتحليل موضوع "تحول التوازنات الطاقوية بين الجزائر وأوروبا: العلاقات الجزائرية - الإيطالية نموذجاً"، تم التركيز على بُعدين رئيسيين؛ يتمثل الأول في البعد النظري الذي سعى إلى تفسير طبيعة التحول في العلاقات الطاقوية من خلال استعراض الأدبيات ذات الصلة، أما البعد العملي فتمثل في تحليل العوامل والدوافع التي قادت أوروبا إلى إعادة تشكيل سياساتها الطاقوية سعياً لتعزيز أمنها في هذا المجال، مع إبراز الدور المحوري الذي اضطلعت به الشراكة الجزائرية-الإيطالية وانعكاساتها الإقليمية والدولية على خريطة الطاقة العالمية.

وعليه توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:



نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن:

- الآثار المتتالية للحرب في أوكرانيا عززت من مكانة الجزائر كمزود للطاقة قادر على سد فجوة الغاز التي خلفها انسحاب الدول من الاعتماد على روسيا. حيث ساهمت هذه الفرصة الطاقوية، والحاجة إلى المساهمة في استقرار المنطقة، والرغبة في إيجاد شركاء أمنيين جدد في ظل تراجع الدور الروسي، في تسريع عودة الجزائر إلى الساحة الدولية.
- لتطور العلاقات الطاقوية بين الجزائر وإيطاليا آثار عميقة على كلا البلدين، فقد ساهم تركيز الجزائر على إمدادات الغاز واستراتيجيات التنوع في تعزيز تنميتها الاقتصادية، في حين أن استثمارات إيطاليا في الموارد البديلة وشراكتها جعلت منها فاعلاً رئيسياً في المشهد الطاقوي الدولي وقد أرست الشراكات بين شركة "إيني" والجهات الجزائرية أسس التعاون المستقبلي، وأبرزت الإمكانيات المتاحة لتحقيق نمو وازدهار مشترك.
- توفر إيطاليا للجزائر فرصة حقيقية للاقلاع الاقتصادي لاسيما من خلال التجارب الإيطالية الناجحة خاصة في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة الميكانيكية وغيرها، الى جانب قطاع الطاقة باعتبار إيطاليا من أهم شركاء الجزائر في مجال الغاز.
- مشروع "TaqatHy+" يُعد نموذجاً للتعاون الهيكلي بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة، ويعكس توجهها متصاعداً نحو بناء شراكات مستدامة تتجاوز الإطار التقليدي لتصدير المحروقات، باتجاه تعزيز التموقع الجيو-اقتصادي للجزائر في أسواق الطاقة المستقبلية، لا سيما في قطاع الهيدروجين الأخضر.
- تمثل هذه الاتفاقيات الحديثة محطة مفصلية في إعادة هندسة العلاقات الجزائرية-الإيطالية ضمن إطار إقليمي أوسع، يُعرف اليوم بدينامية الضفة الجنوبية للمتوسط. و تبرز الجزائر في هذه المعادلة بوصفها فاعلاً محورياً في معادلات الطاقة والهجرة والأمن الإقليمي، فيما تسعى إيطاليا إلى ترسيخ موقعها ك بوابة أوروبا إلى إفريقيا، من خلال تحالفات جنوبية مرنة وتعددية.
- في ظل التوترات الجيوسياسية المتزايدة في جنوب المتوسط، يُجسّد التركيز المنسق بين الجزائر وإيطاليا على مكافحة الإرهاب، والتكوين المهني، والتنمية الصناعية قدرة نادرة على إستباق التحديات المستقبلية وإدارتها بشكل مشترك. ويرز هذا التعاون ليس كمجرد توافق تكتيكي قصير المدى، بل كتتحالف طويل الأمد موجه بالقيم، قائم على السيادة، والرؤية الاستراتيجية، والازدهار المشترك.
- لم تلعب فرنسا دور الوسيط الطاقوي في جنوب المتوسط، بعكس إيطاليا التي تسعى للعب دور مركز توزيع الغاز والطاقة لأوروبا.
- الجزائر تشارك في مشاريع طاقوية عابرة للحدود بالتعاون مع عدة دول، تشمل تطوير شبكات توزيع إضافية أو تبني مصادر طاقة متجددة ضمن نموذج طاقوي متكامل. ويُعكس هذا التوجه في السياسات العامة للدولة



أنموذجًا

الرامية إلى تنويع الصادرات الطاقوية وتعزيز نفوذها الإقليمي في سوق الطاقة الأوروبية، في ظل التحولات الجيوسياسية الكبرى التي جعلت من أمن الطاقة أولوية إستراتيجية لدول الضفة الشمالية للمتوسط. ويُعبر هذا المسار عن رؤية سياسية واقتصادية متعددة الأبعاد، حيث تُوظف الجزائر موقعها الجغرافي وقوتها الطاقوية في تعزيز مكانتها كشريك إستراتيجي موثوق على المستوى الإقليمي والدولي، ضمن منطق القوة الناعمة المبنية على التحكم في الموارد الحيوية.

- توصيات للدراسة:

- كما هو الحال في التعاون الطاقوي، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يساهم في تيسير الاستثمارات. وباعتبار الجزائر لاعبًا وشريكًا بارزًا في الجوار الجنوبي، ينبغي أن تكون هدفًا رئيسيًا في استراتيجية "البوابة العالمية" الجديدة التي أطلقها الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن يستخدم الاتحاد هذه المبادرة لإطلاق مشاريع تستجيب لاحتياجات الجزائر في البنية التحتية والتحول الرقمي، خاصة في ظل تركيز الإدارة الحالية على تطوير بيئة الأعمال المحلية. ويمكن مناقشة هذه العروض ودمجها في اتفاق الشراكة القادم بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، وصياغة أجندة عمل جزائرية تتماشى مع الإطار الزمني لاستراتيجية "البوابة العالمية" 2021-2027. وقد أعربت الجزائر بالفعل عن اهتمامها باتفاق رابح-رابح مع بروكسل، ويمكن للأخيرة أن تبدأ تقييم علاقاتها التجارية مع الجزائر لإقتراح مبادرات جديدة تتماشى مع الحوافز والآليات المتاحة. وسيوفر ذلك لأوروبا قطاع نمو جديد، ويساعد في خلق بيئة أكثر ملاءمة للحوار الاستراتيجي حول قضايا السياسة الخارجية.

قائمة المراجع:**• المراجع باللغة العربية:**

- الموعد ، (16 جويلية 2025). شراكة أوسع تشمل السياسة.. الاقتصاد.. الأمن والاستقرار الإقليمي From . <https://elmaouid.dz//> الجزائر-إيطاليا-أكثر-من-مجرد-شريك-طاقوي
- ليبيا، ع. (7 جويلية 2025). الجزائر تعزز دورها كمصدر رئيسي للغاز في أوروبا.. صفقة ضخمة مع «إيني» الإيطالية من/ <https://www.eanlibya.com/> الجزائر-تعزز-دورها-كمصدر-رئيسي-للغاز-ف/
- أسامة، فاروق مخيمر. (23 يناير، 2023). تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي. مجلة كلية السياسة والاقتصاد (17): 20.
- الشاغل، حسن. (أكتوبر، 2024). مقارنة الجزائر نحو أمن الطاقة المتجددة. أبعاد للدراسات الإستراتيجية. ص 9.

• المراجع باللغة الأجنبية:

- Akrimi, Y. (2022, October). Europe's Energy Crisis and the Opportunity for an EU-Algeria Renewable Energy. North Africa Research Analyst, 4.



- Aljazeera. (2022, May 26). Italian energy giant Eni signs deal to boost Algerian gas supply. From <https://www.aljazeera.com/economy/2022/5/26/italys-power-giant-eni-inks-deal-to-boost-algerian-gas-imports>.
- Amante, A. (2025, July 23). Reuters. From <https://www.reuters.com/business/media-telecom/italy-algeria-boost-cooperation-with-new-security-business-deals-2025-07-23/>
- CHITADZE , N. (2023, June). Ukraine – Russia War, Energy Policy and Role of USA. *Journal in Humanities*, 4.
- Dalila, S. M. (2025). Algeria's Relationship with the European Union in Light of the Euro-Mediterranean Partnership. *Journal of Law, Society and Authority*, 14(1): 65.
- Decode39. (2025, July 22). With a summit in Rome, Italy and Algeria align their geopolitical pipeline. From <https://decode39.com/11360/with-a-summit-in-rome-italy-and-algeria-aligning-their-geopolitical-pipeline/>
- Eccoc. (2025, JULY 30). Between gas and renewables: Italy and Algeria's twin-track cooperation. From <https://eccoclimate.org/between-gas-and-renewables-italy-and-algerias-twin-track-cooperation/>
- Italia, A. I. (2025, June 12). Energy sources and business competitiveness: challenges for Italy and the EU. From <https://www.aspeninstitute.it/en/energy-sources-and-business-competitiveness-challenges-for-italy-and-the-eu/>
- Lošić, G. (2022). The new Italian and German relations with Algeria in the midst of the energy crisis. *Rivista di Studi Politici*, 1.
- Lumeno, F. D. (2023, October). The Evolution of Energy Relations between Algeria and Italy in the 1970s. *International Journal of Business and Social Science*, 14(5): 51.
- Parliament, E. (2023, February). EU energy security and the war in Ukraine: From sprint to marathon. European Parliamentary Research Service.
- Patrahau, I. (2023). Emerging from the War in Ukraine into a Secure Energy Transition. *Journal of International Affairs*, 75(2): 2.
- Powe, E. c. (2025, June 25). the-role-of-algeria-in-europes-energy-sector-a-strategic-partnership-for-the-future. From <https://energycapitalpower.com/the-role-of-algeria-in-europes-energy-sector-a-strategic-partnership-for-the-future/>
- Qaisrani, I. H., & Qazi, B. H. (2023). A Geopolitical War in Europe: Russia's Invasion of Ukraine and its Implications. *A Geopolitical War in Europe: Russia's Invasion of Ukraine and its Implications*, 39(01):62.
- Robinson, T. (2024, May 14). Algeria Signs Series of Deals to Strengthen Role as Top European Natural Gas Supplier. *Natural Gaz Intelligence*. From <https://naturalgasintel.com/news/algeria-signs-series-of-deals-to-strengthen-role-as-top-european-natural-gas-supplier/#>:
- Rofaida, M. (2025, June). Energy diversification in Algeria: the strategic challenge of electricity export in the Mediterranean. *Annals of Algiers University* 1, 39(2): 32.
- Rossi, E. (2025, June 25). Bilateral summit boosts Italy–Algeria relations. Decode39. Retrieved from <https://decode39.com/11171/bilateral-summit-boosts-italy-algeria-relations/>
- SURWILLO, I. (2023). Refl ections on the energy crisis. *BIG ISSUES*, 108-111.



أنموذجًا

- Times, m. (2025, April 25). Algeria signs major green energy deal with EU and Germany. From <https://themaghrebtimes.com/algeria-signs-major-green-energy-deal-with-eu-and-germany/>
- TOPOR, L. (2022). Strategic Perspectives on the Russia-Ukraine War. E-International Relations, 2053(8626), 3.